

## 26. انبهار العرب بالقرآن وعجزهم عن معارضته - الشيخ عبدالقادر

### شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

قوم طاغون ام يقولون تقولوا اختلق هذا القرآن هذا من العجائب يعني ترى تراكيب كانت تحس ان قولهم عليه مجنون وساحر انها كبيرة هي كبيرة في الحين لكن ترى اكبر منها لما قالوا تقول هو - [00:00:00](#)

لاني جميع قلوب المشركين مطمئنة الى ان هذا الكلام لا يستطيع بشر ان يقوله جميع المشركين في مكة مطمئنون غاية الطمأنينة ان الذي جاء به محمد لا يستطيع بشر ان يأتي بمثله - [00:00:17](#)

والشاهد على ذلك منهم هم. منهم هم انهم كانوا يوصي بعضهم بعضا يقولون لا اسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. لعلمهم يقينا باني لو اجتمعوا له ادنى استماع لوصل الى - [00:00:37](#)

في قلوبهم وسارعوا الى النطق والاعلان له وضرينا بذلك امثلة منهم هم. من ذلك قصة هؤلاء الثلاثة التي اثرناها اكثر من مرة. ابو جهل وابو سفيان كان والاخنس ابن شريق او شرايك عندما تسرب كل واحد منهم تحت جناح الظلام الى بيت النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقف وراء - [00:00:57](#)

يستمتع القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما تراءت ثلاثة تلاوموا تلاوموا وكل واحد يقول ليش زيت انت ما انت خايف ان الجماعة في مكة لو سابوك يسارعون الى الايمان والتصديق بمحمد باعتبارنا احنا الرؤساء. كيف نجى ونستمتع؟ فتعاطبوا وتعاهدوا - [00:01:21](#)

وتعاقدوا الا يعودوا ابدا وانصرفوا وفي كل قلب منهم حسرة انه لم يستمع الى القرآن المنزل على محمد. وكل واحد منهم يحسب انه لعب على الثاني ويتمنى مغيب شمس اليوم الاخر حتى يتسرب تحت جناح الظلام ليستمتع القرآن مرة ثانية. وقد جذبه وجذبه الى - [00:01:41](#)

ده كلام الله حلاوته ومن استمع اليه فلما كل واحد منهم صار تحت جناح الظلام يتسرب بجوار الجدران حتى وصل بيته فترى او هناك. فتلاوموا. كل واحد منا ايش تجي؟ كل واحد منهم في قلبه حسرة هو اللي يجي لحاله. فتلاوموا وتعاهدوا وتعقدوا الا يعودوا ابدا. وانصرف وفي كل واحد - [00:02:08](#)

بواحد منهم حسرة انه لم يتمتع بسماع القرآن من محمد. وفي الليلة الثالثة بنفس الطريقة فتعاهدوا وتعاقدوا الا يعودوا لك قبل ما يمشم قال واحد منهم لابي جهل ما ادري هو الاخنس او ابو سفيان قال واحد منهم لابي جهل ما تقول يا ابا الحكم؟ فيما سمعت من محمد - [00:02:31](#)

اللي انت سمعته ده وش تقول فيه؟ يعني يقدر واحد يجيب كلام مثله؟ قال لا قل لي انا فكل واحد منهم يقول الاخر لابد ان تتحدث انت اول فتحدث ابو جهل عندما اصر عليه وقال كنا وبني وبني المطلب يعني بني مخزوم وبني وبني عبد المطلب كفرة - [00:02:52](#)

مثل فرنسا اللي يتسابقان فيران كل واحدة منهم فاطعموا الحجيح فاطعمنا الحجيح وسقوا فسقونا واكرمه الوفاد فاكرمنا. حتى تجافينا الركب. فقالوا منا نبي يوحى اليه. فهل يستطيع بنو مخزوم ان يقولوا - [00:03:13](#)

منا نبي يوحى اليه. لذلك والله لا نصدق محمدا ابدا. فبين عدو الله السر والسبب اللي جعله على رأس المحاربين لرسول الله صلى الله

عليه وسلم. هذه واحدة والثانية عندما اجتمع كفار قريش - 00:03:34

وارسلوا الى النبي محمد عليه سفيرا من سفرائه واختاروا اعظم الرجال فيهم عقلا وفكرا في نظرهم الوليد بن المغيرة فلما جاء الى

النبي محمد عليه الصلاة والسلام قال يا ابن اخي - 00:03:53

شئت شئت قومنا وفرقت كلمتنا ووعبت الهتنا فان كان يا ابن اخي اللي فيك جني عالجناك وان كنت بك مرض جينا لك طبيب. وان

كنت تريد المال جمعنا لك المال حتى تصير اغنانا - 00:04:05

وان كنت تريد امرأة زوجناك اجمل امرأة في قريش وان كنت تريد الملك ملكناك عليه. والنبي ساكت لا يتكلم. ادب النبوة اللي الله

سبحانه ميزه به وادبه به تبارك وتعالى - 00:04:24

فلما انتهى من كلامي قال له انتهيت يا عم. والنبي ساكن لا يستمع لما يقول. هذا السفير الكافر. فلما انتهى من كلامه قال انتهيت يا

عمي قال انتهيت فبدأ ما رد عليه الا بكتاب الله. بسم الله الرحمن الرحيم. حا تنزيل من الرحمن - 00:04:38

رحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون. بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون. وقالوا قلوبنا في باكنة مما تدعونا

اليه وفي اذاننا وقت. ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون. قل انما انا بشر مثلكم - 00:05:00

يوحى الي انما الحكم اله واحد فاستقيموا اليه. واستغفروه. وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. وهم بالآخرين كافرون. ان الذين

امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. هذا الاب - 00:05:21

بقرة ترى الكلام ده بيقراه امي بقرة ولا قرأت بيحيب لهم اسرار الكون كله وتكوين الكون كله لما قرأ قل انكم لتكفرون بالذي خلق

الارض في يومين وتجعلون له اندادا - 00:05:41

ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها. وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم الى السماء وهي دخان

فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين - 00:05:54

واوحى في كل سماء امرها. وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا. ذلك تقدير العزيز العليم. فان قلل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد

وثبوت. فلما وصل الى هذه ما استطاع هناك يهرب - 00:06:14

وده ينطلق خايف انه صايقة تنزل عليه. فبدأ مثل ما اقول يقطع زر الكهرباء عشان ينطفي. فوضع يده على فم النبي محمد صلى الله

عليه وسلم ويقول الرحم ان تكف. ناشدتك الرحم ان تكف. ناشدت يعني بالرحم الذي بيني وبينك وحبك للرحم - 00:06:34

انك تبطل القراية هذي. فلما انتهى النبي اسرع الى قومه. عندما رأوه قادما عليهم قال كلهم كلهم قالوا والله ما هذا الوجه الذي ذهب

به الوليد؟ لقد جاء بوجه غير الوجه الذي به تغير علينا وجاي مقبل عليهم من بعيد - 00:06:54

قال هداك ما هو وجهه اللي راح. فلما اقبل عليه. قال يا قوم اني اعرف السحر والله ما هو بساحر. واعرف الشعر والله ما هو بساحر

والله ما هو بالكاهل. ان لكلامه لحلاوة. وان عليه لطاوة. وان اعلاه لمثمر. وان اسفله لموضق او معذق - 00:07:14

وانه يعلو ولا يعلى عليه وانه ليس من كلام البشر فكانت الشهادة من بينه - 00:07:34